مسرحية

خربشة

مروة فاروق

المشهد : عربة قطار .. صوت العجلات على القضيب ،يظهر بعمق المسرح شخص يرتدى بدلة كمسرى يسير بين المقاعد الخالية .

عامل القطار : تذاكر .. تذاكر .. تمام . " يحدث الجمهور" اتفضلى يا هانم الكرسي ده فاضى .. وانت يا بيه واقف ليه مافيش زحمة خالص ..ابداً .. اولى مكيفة تحت أمرك .. يااااه كل دى شنط ، يا شيال ساعد الآنسة .. مهمتنا راحة ركابنا ف رحلتنا .. كرسي لكل مواطن .. شباك لكل مواطن .. مناظر طبيعية خلابة لكل مواطن والتذاكر بالمجان ...

"مجموعة الممثلين تصعد للمسرح من الصالة ، متدافعين على المقاعد الخشبية"

عامل بالقطار : من فضلكم على قد الأماكن الموجودة .. مش عايزين حمل زيادة .. فى نقص ف الحديد اليومين دول والعجلات عايزة زقة .

مواطن (1) : يا خى فسح لى شوية .

مواطن (2) : مافيش مكان يا خويا .

مواطن (1) : يا خى معلهش خدنى جنبك كلها كام ساعة ونوصل .

رجل الاعمال :انت يا حضرة ..ده مش كرسيك ولا دي عربيتك..انت فين تذكرتك

مواطن 4 :تذكرة مين ..عربية مين..خلي البساط احمدي..بيقولك بالمجان اية اللي جاب سعادتك هنا

رجل الاعمال: لا لا لا..مكاني مش هسيبه..ها

المثقف : الشعوب اللي عارفة تنظم نفسها بتتقدم واللي مابتعرفش (يقع م الزحمة..يدوسوا عليه..يقف يعدل نفسه ويلملم روحه ..يقعد وهو قلقان)

عامل القطر : ها ..كله تمام؟

" يشيرون له بالموافقة .. ينظر العامل فى ساعته "

استبينا .. نتوكل ..

الركاب : سوق يا سطى

" غناء العربة "

على بلد المحبوب واادينى .. زاد وجدى والبعد كاوينى

" صوت العجلات تتحرك .. شخص ينهض وسط الركاب يتوجه لعامل القطر "

" الجميع يهتز مؤدى حركة ايقاع سير القطار .. الغناء يخفت قليلا "

الشخص : **من فضلك هو القطر ده معاد طلوعه امتى ؟**

عامل القطر : **المفروض انه كان يطلع من بدرى بس اتاخر شوية .. معلش**

الشخص : **طب هيوصل امتى ؟**

عامل القطار : **المفروض يوصل ف معاده .. ده ان ما حصلش اى عطل او حد وقفه ف السكة .**

" الشخص يروح ويجى ينظر لاول العربة "

الشخص : **ما مشيش لحد دلوقت ليه ؟**

عامل قطار : **ما مشيش ازاى ؟! انت مش شايف هزة القطر .. مش سامع صوت العجلات**

" الجميع يبالغ فى حركة اهتزازه "

الشخص : **دى القطرات اللى جنبنا .. القطر ما بيتحركش**

" الجميع يصيح "

الركاب : **مبيتحركش !**

عامل القطار : **كده قلقت نظام العربية ..**

الركاب : **يا عم ما تقعد بقى .. خوتنا**

الشخص : **يا خونا القطر ما بيتحركش .. انتوا مش حاسين؟!!**

مواطن (1) : **تاخد حاجة تشربها**

مواطن (2) : **اظاهر انه عنده دوخة**

مواطن (3) : **افتحوا الشباك خلوه يتهوا**

عامل القطار : **وآدى يا سيدى الشباك .. ايه رايك بقى كده ؟**

" عامل القطار..يرفع شباك وهمى "

عامل القطار : **اظن مفيش احسن من كده ركوبة**

الشخص : **هوا آه آه .. من فضلك اقفله لحسن هاخد برد " يعطس "**

عامل القطار : **صدقت بقى**

الشخص : **يااااااه ده احنا ماشيين بسرعة جدا جدا .. احنا بنطلع لقدام وكل حاجة بترجع لورا .**

عامل القطار : **شفت ازاى ؟! عشان تعرف**

الشخص : **ممكن انزل هنا ؟**

عامل القطر : **تنزل ؟!..تروح فين ؟**

الشخص : **اصل القطر ده ماشى على طول**

عامل القطر : **فعلا**

الشخص: وانا رايح عرض (يقاطعة)

عامل القطار: بتهرج حضرتك

الشخص : لا صدقني..انا كنت رايح عرض مسرحى حتى دعوة المسرحية معايا ف جيبى (يفتش جيوبة).. ايه ده هى فين ؟!

عامل القطار: يعنى ما معكش حاجة .. اسمع ما توجعش دماغى المفتش جاى آهو ابقى قوله انك عايز تنزل

المفتش : تذاكر .. تذاكر

" الركاب كل منهم يخرج له بطاقته "
"الشخص منهمك فى البحث عن أشيائه

المفتش : تذكرتك يا حضرة

الشخص : ها

عامل القطار : ده اللى عايز ينزل يا فندم

(المفتش ينظر له متمعنا)

المفتش : هو انت .. امسكوه

الشخص : انا مين ؟

المفتش : الميت .. المنتحر .. انت اللى رميت نفسك من القطر المرة اللى فاتت

الشخص : المرة .. آنهى مرة ؟!

الكمثري : المرة اللى كنت عايز تنزل فيها وما عرفتش .. جثتك آهى

" الجثة على الأرض مغطى بالجرائد ، الشخص ينظر اليها "

الشخص : ده أنا !

المفتش : وكل الأوراق دى لقيناها معاك .. تذكرة القطر ودعوة العرض المسرحى اللى كنت هتروحه

الشخص : مش ممكن

المكثري : جاوب دوغرى ما فيش وقت .. ايه اللى بيخليك تعمل كده حد بيطاردك ؟

الشخص : ايوه

المفتش : مين ؟

الشخص : السواق

الكمثري : بتهرج حضرتك .. فى خلاف بينك وبين السواق . هو فاضيلك .. ركبت معاه ليه ؟

الشخص : غصب عنى ما اخترتوش .. شكيت ان القطر ماشى لوحده

المفتش : فى قطر فى الدنيا بيمشى لوحده

الشخص : من حقى اشك .. من كتر المطبات اللى خدها

الكمثري : وشكك وصلك لايه ؟

الشخص : الحقيقة اكتشفت ان السواق اعمى .. القطر عمال يهدى منه يهدى منه لحد ما وقف خالص وهو مش عارف يتصرف

الكمثري : اعمى .. معاك ما يثبت ؟

الشخص : عينيا

المفتش : واحنا ايش ضمنا انك بتشوف ؟

الشخص : وعيى

المفتش : مش كفاية .. مش دليل يا حضرة .. لازم الكل يشهد ان السواق أعمى

الشخص : ازاى وما حدش هنا بيشوف

الكمثري : كلهم ما بيشوفوش وانت بس اللى مفتح .. عشان كده رميت نفسك

الشخص : ماحصلش .. انا ما رمتش نفسى .. انا عمال أتزق..اتزق

المفتش : ومين بقى اللى زقك ؟

الشخص : " يفتش وسط الركاب " الراجل ده

الدكتور : ماحصلش سعادتك

المفتش : مين حضرتك ؟

الدكتور : دكتور.. درجة أولى

الشخص : هو اللى زقنى .. مع انى لا كنت عايز اولى ولا تانية .. ولما ما رضيتش شدنى من راسى

المفتش : وانت عملت ايه ؟

الشخص :اترجتها (يتجه لامه)

يمّه سكي الطلق

مش عايز نزول

ولا عايز اكبر

او اطول

كل مولود ف البلد نازل براسه

ومعاه خلاصه

طب فين خلاصي ؟!

من ولاد الكلب دول ؟!!

الجميع: بتقول اية ؟!!! (ينظروا للشخص في غضب)

الدكتور : من أولها وهو عصبى ، متمرد .. تتصور ساعدتك يومين بحاول فيه عشان يجى .. قعدت اقنعه واحايله .. مافيش فايدة .. الست والدته كانت هتروح مننا بسببه

الشخص : ابدا ما حصلش والدتى كانت تعبانه لأن مالقتش رعاية كافية ، والسواق عمال يخضخض فيها والعربية

زحمة مافيش نفس ، يخضخض فيها واول ما فرمل وقعت منها

(يجسد مشهد ولادته وخروجه غصب عنه للحياة بالعراك)

الأم : ابنى حبيبى يا ختى .. .(ذغروته). سيبوه

المفتش : سؤال بس من فضلك يا هانم .. تعبك والا .. ؟

الأم : تعبه راحة

الشخص : شفت يا فندم ، فرحت بيا ، ازاى بقى هسيبها وارمى نفسى

الدكتور : زى ما سابها وقعد يتنقل من عربية لعربية دوخنا وراه

المفتش : الكلام ده صحيح ؟

الدكتور : معايا ما يثبت يا فندم .. انا كشفت عن الصدمات اللى واخدها نتيجة حركته الكتيرة وطنطيته هنا وهناك شوف معايا سعادتك

" يخرج من الجثة قلب "

الدكتور : شايف كام صدمة ف القلب .. دى صدمة بنت الجيران بعد أبوها ما ظبتهم مع بعض ومنعها تخرج لحد ما جوزها .. ودى بقى صدمة زميلة الدراسة اللى سابته بعد ما خدت منه كل ابحاثه العلمية واتجوزت الدكتور .. اما دى بقى ف صدمته الكبرى اللى خدها من طليقته بعد ما صارحته انها بتحب واحد تانى

المفتش : كل ده

الشخص : ما لا يقتلنى يقوينى

الدكتور : ولسة يا فندم .. الصدمات القلبية أثرت على القوى العقلية .. شايف ساعدتك دماغه كلها حفر ومطبات .. ده اجتماع ف حزب غير معلن .. دى ندوات فكرية مشكوك ف مصدرها .. دى بقى بعض المؤلفات اللى هيكتبها

الشخص : من فضلك مالكش دعوة بدماغى انا حر فيها

" يخطف الدماغ ويضعها مكانها بجوار الجثة "

الدكتور : ده غير الجروح المنتشرة على وشه هنا وهناك

الشخص : جروح " ينظر فى الجثة " دى مجرد خربشة

المفتش : والخربشة دى بقى .. سببها ايه ؟!

الدكتور : ميول عدوانية .. تصل إلى نسبة من السادية

الشخص : أنا سادى

الدكتور : أظافر طويلة حادة مسننة " وهو ينظر إلى الجثة "

الشخص : هكون خربشت نفسى !

الدكتور : التقرير النفسى بيقول انك دائم النحر فى نفسك والرغبة فى تعذيبها

الشخص : أبدا انا بحاسبها على كل فعل بس .. وبتصالح معاها بسرعة

الدكتور : تنكر انك وانت صغير كنت لما بتغضب لازم تكسر حاجة ، وان مالاقيتش بتقطم فى ضوافرك

الشخص : بقطم فى ضوافرى ولا بربيها يهمكم في اية (تهكم)

الكمثري : تفسر بايه الخربشة اللى على وشك دى ؟

الشخص : القط اللى مربيه

المفتش : وعملت ايه معاه ؟

الشخص : مات

الكمثري : موته ؟

الدكتور : انتحر .. القط رمى نفسه من سطح البيت

المفتش : حزنت عليه .. اكتئبت .. أو فكرت تعمل زيه

الشخص : القط كان مضطرب يا فندم .. وكنت هعرضه على طبيب بيطرى

المفتش : ومعرضتوش ليه ؟

الشخص : ملحقتش

الدكتور : دى عملية خربانة م الاول القلب والعقل والإحساس خربان خالص

المفتش : كل ده مش مبرر كافى للانتحار ؟! .. هو ده اللى خلاك ترمى نفسك من القطر وتقلق حركة النظام والأمن ف المنطقة ؟ عقدك هى اللى دفعتك للجنون

الشخص : بس انا ما عنديش عقد

المفتش : يابنى كلنا معقدين

الشخص : طول عمرى انسان سوى .. يمكن بنفعل أحياناً .. بضطرب كتير .. بأصاب بالاكتئاب .. بس ده كله طبيعى لإنسان العصر الحالى .. إنسان الألفية التالتة .. كل ده .. من أمنيتى اننا نوصل مش اكتر

المفتش : مفيش انسان من غير عقد

الشخص : ايه اللى يثبت ؟

المفتش : انا هنا اللى بسال " بانفعال " ها ايه اللى يثبت انك مش معقد ؟

الشخص : الناس دى يا فندم .. شوف انا راكب معاهم من إمتى .. حد فيهم شاف منى حاجة ؟

المفتش : انت مش بتقول انهم مش بيشوفوا

الشخص : حد حس ناحيتى بحاجة ؟

المفتش : ها .. مين ؟

الفتاه : أنا

المفتش : حسيتى بايه ؟

الفتاه : حسيت قلبى بيدق بسرعة بسرعة بسرعة (بهيام)

الشخص : ده من خضخضة القطر

الفتاه : وعينيا مش عارفة أوديها فين

المفتش : عينيها ها .. بتشوف " للشخص " وده حصل امتى ؟

الفتاه : اول ما قعد جنبى .. و المكان زحمة " تضحك بعبط " اتخبط فيا

الكمثري : ضايقك .. رمى جتته ؟

الفتاه : بالعكس .. كان رقيق زى النسمة " الشخص يجلس بجوارها .. يؤديان المشهد "

الشخص : تسمحى افتح لك الشباك

الفتاه : م م م " تومئ بالموافقة "

الشخص : حضرتك لوحدك ؟

الفتاه : م م م

الشخص : وانا كمان

الدكتور : بيختلى بيها

الشخص : اختلى بيها وسط الركاب دول كلهم

" يعود للأداء التمثيلى "

الشخص : انتى راكبة معايا م الاول مش كده ؟

الفتاه : م م م

الشخص : اظاهر ان طريقنا واحد

الفتاه : م م م

الشخص : السواق لو يتحرك .. المفروض مافيش وقت

الفتاه : م م م

الشخص : انتى خرسة

الفتاه : نعم ... خرسة ده ايه ؟

الشخص : آسف اصلى خفت يكون عندك مشكلة

الفتاه : مشكلة فى ايه يا حضرة .. ما تفتح شوية

المفتش : شهادة بالعمى

الفتاه : خدنى بقى حلوانة ف سلوانة وف الآخر تعلق منى الشنطة

الدكتور : شفت ..شفت يا فندم .. آهو كان هيعلق منها الشنطة

الأم : ليه كده بس يابنى

الشخص : دى بنت مضطربة .. مشاعرها متقلبة .. فاهمة كل الناس عايزين يستغلوها

" البنت تضطرب .. تنهج "

الفتاه : انت آه .. هو .. المرة اللى فاتت .. قعد يسالنى اسمك ايه رايحة فين .. جاية منين .. يا ذات الرداء الأحمر

الدكتور : مين .. التعلب المكار

الشخص : مكار مين !

الفتـاه : مش ممكن اقولك انى حلوة وصغيرة واخواتى كلهم اتجوزوا وبابا كاتبلى نصيب أكبر منهم .. ف ماحدش بيزورنى ف بيتى اللى هنااااك ف آخر الغابة

المفتش / الدكتور : الغابة

الشخص : اشخصلك يا دكتور .. ولا الحالة واضحة .. عانس وبتدور على عريس

الدكتور : ما تتجوزها يا اخى .. آهو تحل بيها أزمة مكان وتقعدوا على كرسى واحد بدل الزحمة

الشخص : هو انا عارف اقعد على بعضى لما اقعد جنبى حد " البنت تغضب .. تنهار "

الدكتور : سبب لها مضاعفات كبيرة ف مشاعرها

المفتش : دى جناية .. آه وعشان كده حاسيت بعقدة الذنب فرميت نفسك

الشخص : قولت لك انا مارمتش نفسى

المفتش : واذا كان فى شهود عيان على رميك لنفسك وتسببك فى حالة انهيار جماعى لركاب القطر

الشخص : مين الشهود دول ؟

الكمثري : واحد .. مولانا الشيخ

الشخص : مولانا " يقبل يده "

المفتش : مولانا معاك من أول الرحلة .. من حين لآخر ما بين تنطيطك وحركتك الكتير ، كنت بتقعد جنبه مش كده يا مولانا

الشيخ : فعلا .. كان دايما بيطلب منى أوعظ له

المفتش : ت و ع ظ له .. وكان بيتعظ ؟

الشيخ : ها .. ربنا يهدى الجميع

الكمثري : مولانا كان بيسمعك تتشاهد كتير

الشيخ : عند كل آذان

المفتش : مع انك مبتصليش

الشخص : ده ساعات بس .. لما بكون مش قادر اتوضى

الشيخ : قولت لك اتيمم يابنى

الكمثري : وايه بقى اللى بيفسد طهارتك يا .. طاهر

الشخص : يا سبحان الله .. هو اختبار فقه .. الحدث طبعا بيفسد الطهارة

المفتش : أى حدث فيهم .. اصل أحداثك كتيرة بدليل قعدتك جنب الشيخ واستغفارك المستمر ونويت كذا مرة انك مش هترجع تعمل كده تانى

الشخص : ده شئ بينى وبين ربنا .. هو اللى هيحاسب مش يمكن غفر لى

المفتش : ويمكن ما غفرش .. فيأست فانتحرت

الشيخ : أعوذ بالله .. كفر والا كفر

الشخص : ما حدش يياس من رحمة ربنا .. انا عارف انه هيغفرلى ، لأنه عارف ان كل اللى عملتته غصب عنى .. ومع كده انا بتوب

الكمثري : واول طريق لتوبه .. الاعتراف .. ما تقوله يا مولانا

الشيخ : أى نعم .. اعترف يابنى اعترف

الشخص : اعترف بحاجة ماعملتهاش .. ده انتحار يا سيدنا الشيخ .. انتحار

الشيخ : ماعلش يابنى يمكن كنت ساعتها مش ف وعيك

الشخص : انا عمرى ما اتسطلت يا مولانا .. انت اكتر واحد يعرف ده عنى

الكمثري: تقريرك الطبى لو سمحت يا دكتور

الدكتور : انا جاهز حاضر .. الواقعة جاءت نتيجة رجة ف الدماغ ، من حالة اختناق شديد لصعوبة التنفس الناتجة عن التهاب حاد ف القصبة الهوائية نتيجة استنشاق الهواء اللى اللى من سيجارة ملفوفة وما شابه ذلك

الشخص : أنا .. ! ما تتكلم يا مولانا

الشيخ : طيش شباب يابنى .. ربنا يهدى ربنا يهدى .. استغفر الله .. استغفر الله

المفتش : ربنا قادر يغفر .. لكن احنا غصب عننا ما نملكش المغفرة .. مافيش قدامنا غير الحساب

الشخص : هتحاسبوا واحد ع الموت .. !

المفتش : قصدك ع الانتحار .. احنا كل اللى عايزينه اعترافك

الشخص : انا ما انتحرتش

الكمثري : ووقوفك ف وش القطر .. ونومك تحت العجلات بمنظر فزع الركاب وخوفهم

الشخص : فزع ! ده ماحدش اتحرك من مكانه

المفتش : كنت عايزهم ينزلوا عشان ينتحروا زيك

الشخص : اذا كان القطر مامشيش يبقى انتحار ايه وحياة النبى انا مستعد انتحر فعلا بس القطر يمشى .. والنبى حد يمشيه .. مش ممكن العطلة دى

الكمثري : حد يمشيه .. برضو مش عاجبه السواق

الشخص : سواق ايه .. ما آديه قاعد ف العربية من بدرى ما عملش حاجة ليه .. ما حركش حاجة ليه

المفتش : وانت تعبان ف ايه .. ما انت آخر راحة.. دا انت حتى جاى لوحدك وقاطع تذكرة اولى .. وكل اللى بتعوزه بتلاقيه

" صوت باعة داخل العربية "

الباعة : حاجة ساقعة بيبس – شاى حاجة سخنة – اخبار اهرام جمهورية

صلى على حضرة النبى ، كل حاجة معانا بجنيه ، ولاعة بوتاجاز ، جلدة حنفية ، روائح مسك
– اذكر الله يا مؤمن .. اذكار الصباح والمساء

الشخص : هى دى كل احتياجاتنا

عامل القطر : ما تلم الدور يا حضرة ..

الشيخ: القناعة كنز لا يفنا

المفتش : انت فاهم ان انتحارك ده ما كلفناش حاجة .. عايز تطمع ف ايه اكتر من كده .. مش راضى غرورك الشهرة اللى حققتها .. احنا صرفنا عليها شئ وشويات مش مكفيك الشوشرة دى ..

بائع الجرائد : اقرا الحادثة .. اقرا الحادثة ... واحد رمى نفسه م القطر ... شايف يا بيه " للشخص " صورك منورة الصفحات الاولى كلها

الأم : ابنى حبيبى (بحزن) وريني ياواد " لبائع الجرائد ..تحدثة بفرح "

الفتاه : اخص عليك ، مش لو كنت اتجوزتنى ، كان زمان صورتى جنبك وهما بيعزونى ، آه يا أنانى

الأم : يتجوزك ايه هو ناقص هم ، مش فاضى ، مش فاضى ، وراه انتحار (تعود لبائع الجرائد)، مش شايفه يا واد

بائع الجرائد : أشاورلك يا حاجة .. آدى ايده .. وآدى رجله .. ودى بقى حتة م الجاكتة

الأم : وشه .. وشه فين ؟

البائع : ف العدد الجاى يا حاجة ماتقلقيش

المفتش : طبعاً كل ده مش كفاية .. مع ان اعلانات الجرايد مكلفة لكن عشان خاطرك .. سبنا الناس تسال

مواطن (1) : يا ترى ايه اللى حصل ؟

الشيخ: قضاء وقدر

مواطن (2) :.. باب مخلوع .. قعدة تواليت مش متركبة كويس .. شباك مكسور ..

الشيخ: قضاء وقدر .. قضاء وقدر

الفتاه : يكونش يا حاجة ابنك عليه تار .. والا اكيد ده عمل

المفتش : ده غير الناس اللى راكبين ف الناحية التانية واللى مش عاجبهم القطر بتاعنا .. لكن عشان خاطرك هنستحملهم

المعارضين : ده اهمال .. تسيب .. ذنبه ايه المسكين اللى عنده كوم لحم

الشخص : انا عندى كوم لحم ؟!

المفتش : يا سيدى ما تدقش .. لزوم التسخين

مواطن (2) : الراجل انتحر م الغلب

الشخص : انا ما انتحرتش م الغلب .. انا عمرى ما حطيت ايدى على خدى .. انا ما بحبش الوقوف .. انا دايما بتحرك .. كل اللى عملته انى نزلت م العربية

الكمثري : وهو فى اكتر من كده انتحار

الشخص : نزلت اشوف ايه اللى موقف القطر .. ايه اللى مخلى السواق مش راضى يتحرك
الكمثري : انت بتتبلى ع الراجل .. عايز تبين انه مش عارف يسوق
الشخص :ما قولتش كده .. بس يمكن يكون فى عطل هو مش عارف يصلحه أو مش شايفه .. لازم نساعده كلنا
المفتش: انت بتدخل في كل شئ ..اية خبرتك..اية مؤهلاتك؟
الشخص: عقلي وطن..قلبي خريطتة الممكنة
أنا كنت دايما اتلهي ف الاسئلة
واحبها ..اكتر ما كانت تحبني
قالتي قال..
بتستحي تضمني
مع ابي كاشف جلدها
عارف عيوبها..وحسنها
هفضل هنا قاعد لقها
ويبقي حد يمسني

المفتش: اية يا خويا بتقول اية؟ ترجم يا استاذ
المثقف: (يتحدث كناقد في ندوة)
دي ابيات من ديوانه الاخير اللي اترفض..ده غير المسرحية اللي بيتهمنا اننا مش راضين نصعدها..اضافة لفيلمه اللي اتمنع من العرض
المفتش: دانت حاقد بقي
المثقف: افكاره مشوشة ركيكة..بيقلد الناس التانية الليي مش من هنا..كل كتاباته مش مفهومة..قالق حال الناس في القطر
بيقروا افكاره الممنوعه في السر
الشخص: دي رؤيتي..ولازم اقدمها..شايفهم يعني بيعرفوا يقروا قوي
مواطن: (يحدث اخر) شفت الحته دي ..الفيلم سخن قوي
الشخص: دي بتعبر عن موقف البطل الرافض لل...............
مواطن: ياربي ع الصفحة المولعة دي
الشخص: شفت البطلة ازاي بتثبت وجودها
مواطن: ها..ياريت اشوف..
مذيعة: اية راي حضرتك في السينما النظيفة؟
الشخص: رايي.......................

الشيخ: (مقاطا..يتحدث في وسائل الاعلام) ده تسيب الحلال..والله كفر..انتوا عايزين تفسدوا الشباب..الناس دول

مش هيجبوها لبر..غيروا علي دينكم..علي شبابكم..(يمكن عرض لقطة من حديث احد شيوخ الفضائيات)

الشخص: هو فين الشباب ده ..

عامل القطر: ماهم قدامك اهم (يشير لتنين عجائز)

عاطله: هو القطر ده مش هيوصل بقي؟

عاطل: ادينا ماشين ..يعني هنوصل علي فين

عاطله: (تبص في ساعتها)اصل انا اتاخرت اتاخرت قوي

عاطل: انت.هتلاقي حد مستنيكي في السكة..لكن احنا مش عارفين هنوصل فين

عاطله: هو فين الحد ده..امتي يجي بقي ويخلصني

(يقدم لقطة ميم لحلم العجوز العاطله ..والعجوز العاطل.. وتذكرهم لشبابهم..لقطة حب متخيلة)

الشيخ: حرام (تبدد اللقطة ..اظلام عليها)

المثقف: اتعرض لمحاولة اغتيال بسبب كتاباته الاخيرة اللي الناشر حرقها ورفض يتعامل معاه تاني بعد اخوانا اللي هناك ما احلوا دمه

المفتش: يعني ليك اعداء..بتتصارع معاهم

الشخص: محدش قرأ الرواية ..ولا حد شاف المسرحية..انتوا بتحاكموا اية؟!!

الكمثري: كفاية بقي..كل الناس في القطر عجزة ..ده شئ مش طبيعي

الام: ياحبيبي يا بني ..همه عايزين منك اية .. سبوه بقي خلونا نوصل الاول

الشخص: يا امي نوصل فين؟يالا بينا ننزل احسن

المفتش: انت حرضت الناس انهم يرموا روحهم

الشخص: انا وامي احرار

الام: طبعا

الشخص: يعني انتي معايا

الام: هو انا ليا غيرك

الشخص: طب يالا بينا

الام: يالهو حاسب القطر ماشي

الكمثري: اهو سامع

الشخص: حتي انتي يمّه

المفتش: احانا مش فاضين لألاعيبك دي..امضي بالاعتراف خلينا نشيل جثتك ونخلص

الشخص : انا اهو قدامكم ..انا وجثتي واللي عايزين تعملوه.. اعملوه

رجل الاعمال: انت كده بتضر بمصلحة الركاب ..كده مش هنعرف نشوف شغلنا

الكمثري: انت مش شايف الباشا مستعجل ازاي

الشخص: الباشا بقي وراه اية ؟

الكمثري: البيه اشتري العربية الاولي والتانية ومقدم علي عطا لتالته

رجل الاعمال: اسمع يا حضرة..انت تمضي عل الاعتراف..وتشيل جثتك دي واحنا هنقف معاك في الدفنه ومصاريف العزا عليا ..والصوان كمان ..بس انت خلصنا بقي ..وجودك معطل حركة القطر

الشخص: حركته علي فين..القطر واقف واقف ..مهما عملتوا

المفتش: وجعت دماغنا..بقولك اية دي جثتك؟

الشخص: انا مين انا..

وانتم كمان مين

جاوبوني لو تقدروا

الركاب: (في فزع) احنا؟!!!!!!!!!!!

الشخص: الجثة اهي قدامكم اسالوها..قربوا يالا ..لية كل حي عايز يعدي من بره بره ويدار وشه

رجل الاعمال: اه دي حاجة مقززة قوي (يكتم نفسه بمنديل)شيلوا الجثة دي بقي من هنا آهو حتي نقدر نحط كراسي جديدة مكانها..او نعمل كوفي شوب ف المساحة دي ..انا هتكفل بده بنفسي ..ونحسن مستوي العربية لما نوسعها..هخلي القطر كله تمام ..ممكن نجري توسيعات ف الركن ده ..الشباك المكسور هشترية ..هصلحه طبعا

بس بعد مانرمي الجثة. منه.الحديد المصدي ده خطر جدا ..هوردلكم حديد عالي الجودة

المفتش: شايف الناس المحترمة..ي شايف جهودهم ..عملت اية انت..يالا اعترف بقي وخلصنا خلينا نشيل التهمة دي من هنا

(احد المواطنين يهمس للاخر)

مواطن1: هو صحيح الجثة دي فيها شبه مننا

مواطن مسطول: من ننا ..والا منهم ..ما تفرقش (مبرشم)

مواطن1:ده راجل مجنون

الفتاة:الحقي بيقولوا علي ابنك مجنون

الام: بعد الشر ..ده منتحر يا ختي

الشخص: صدقتي كلامهم

مواطن1: كل مرة يموت ..والقطر ماشي..اقوله خلي بالك..ماتمتش تاني..يقولي حاضر..ويرجع يعملها تاني
كل عربية اركبها..ينط منها..كل تذكرة تقطعها تلاقية جنبك..حاجة تمخول والله العظيم تلاته

الكمثري: سامع ..الناس كلها شاهدة عليك

الشخص : ابدا .. دول معايا.....

المفتش : انت هتستعبط..والا هتسوق الجنان..دول راكبين العربية معاك..قاطعين نفس التذكرة..بس شوف همه اية وانت اية

الشخص: ها قولوا حاجة (يزووومون..يصدرون اصوات غير مفهومه)

الكمثري: نتيجة ال

المفتش: ها..مرتاح هنا؟

الشخص: وانت كده مطمن؟

المفتش: (في غضب شديد)اية اللي تقدر تعمله ؟

الشخص: هحرك القطر

المفتش: أنت شايف السكة شكلها اية ..خليك هنا

الشخص: يعني اية؟!

الدكتور: الجثة خلاص عفنت..لازم نتخلص منها

الشخص:بتقولوا اية ؟!

الشيخ : اكرام الميت دفنه

المفتش: المنتحر يا فضيلة الشيخ

الشيخ : اعوذ بالله اعوذ بالله

الام: ياعيني عليك يا بني (تصوت)

الشخص: حتي انتي يا امي

المفتش: يالا خلصونا من الريحة دي

الكمسرى : انا بقطع التذاكر مش فاضى

الدكتور : وانا بتابع الحالة الصحية للركاب

الشيخ : الله اكبر " يصلى "

" السيدتان تتحدثان فى رغى غير مفهوم "

" مواطن (1) ينظر من الشباك الوهمى "

بائع الجرائد : **اخبار اهرام جمهورية – حاجة ساقعة بيبس– اذكار الصباح والمساء**

الشخص : **مش ممكن .. ماينفعش .. لازم تزقوا القطر .. القطر محتاج زقة .. لازم نحرك القطر .. كلنا لازم ننزل .. كلنا لازم نزق**

" الشخص ..يضحك بحالة هيستريا.. يسير وسط الركاب .. يزق كل شخص فيهم .. وهم يكررون الجمل السابقة)

الشخص: هتموتوا هنا كلكم ..هتموتوا كلكم..هههههههههههههه

(الجميع يختنق من الرائحة ..ومع ذلك لا احد يتحرك)

" تسمع صوت المزلقان "

الشخص : **ايه ده .. الحقوا .. القطرات التانية هدوسكم .. القطرات التانية بتجرى .. هطيركم من على القضبان .. انقذوا القطر .. متسيبوش القطر**

المفتش : **افلت بجلدك** (يقفز للصالة)

الدكتور : **انت عايزنا ننتحر زيك** (يقفز للصالة)

الشيخ : **قضاء الله يا ابنى .. نط .. نط** (يقفز للصالة)

الأم : **يا حبيبى يا ابنى** (تقفز للصالة)

الفتاه : **اوووووو معطلكش** (تقفز للصالة)

الشخص : **هتهربوا .. هتهربوا** (صوت القطار يقترب .. صرخة الشخص .. صوت خارجى)

صوت : **اقرا الحادثة .. اقرا الحادثة .. الراجل اللى رامي نفسه من القطر**

" صوت القطار يمر على القضيب "

مروة فاروق

4 يناير 2005